الرئيس بزشكيان يتفقد أوضاع إيواء عدد من العائلات المتضررة من الحرب الأخيرة

مؤمني: الأربعين تجلٍ للوحدة الإسلامية ومنصة لتعزيز التعاون الإقليمي

الشمري: زيارة الأربعين رسالة روحية جامعة

رئيس الجمهورية يلتقي وزير الداخلية العراقي..

إيران والعراق وباكستان نحو خطوات بنّاءة إزاء زيارة الأربعين

الوفاق/إلتقى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الإثنين، وزير الداخلية العراقي عبدالأمير الشمري الذي زار البلاد للمشاركة في الاجتماع الثلاثي لوزراء داخلية إيران والعراق وباكستان، والذي عقد يوم أمس لبحث ترتيبات مراسم زيارة أربعين الإمام الحسين(ع).

وأجرى رئيس الجمهورية مباحثات مع وزير الداخلية العراقي حول ترتيبات زيارة الأربعين وتعزيز الخدمات للزوار، كما بحث الطرفان القضايا ذات الاهتمام المشترك لاسيما الإعتداءات الأخيرة على البلاد، وضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

في سياق آخر، شارك الرئيس بزشكيان في مراسم إحياء ذكرى شهداء الشرطة والأمن في الحرب المفروضة من قبل الكيان الصهيوني. وحضر الرئيس بزشكيان مساء أمس مراسم إحياء ذكرى شهداء الشرطة والأمن في الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يومًا.

زيارة تفقّدية لأوضاع العائلات المتضرّرة في الحرب

كما أجرى الرئيس بزشكيان زيارة تفقّدية لأوضاع العائلات المتضرّرة في الحرب. وأجرى رئيس الجمهورية، برفقة علي رضا زاكاني عمدة طهران، ومحمد صادق معتمديان محافظ طهران، زيارة تفقّدية إلى فندق «لاله» في طهران، حيث تفقد أوضاع إيواء عدد من العائلات المتضررة من الحرب الأخيرة.

وخلال هذه الزيارة، أجرى رئيس الجمهورية محادثات مع العائلات المتأثرة من الهجمات التي شنها الكيان الصهيوني الغاصب، واطّلع عن كثب على سير عمليات الإيواء والخدمات المقدّمة لهم.

الأربعين تجلٍ للوحدة الإسلامية

في السياق، أعرب وزير الداخلية إسكندر مؤمني خلال الاجتماع الثلاثي لوزراء داخلية إيران والعراق وباكستان عن شكره وتقديره لوزيري داخلية العراق وباكستان، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بأن مسيرة الأربعين هي حركة عقائدية، عابرة للحدود الوطنية، وتجسيد للوحدة الإسلامية، كما أنها تمثل منصة لتعزيز التعاون الإقليمي.

وتوجّه الوزير مؤمني بالشكر للنواب ورؤساء اللجان والفرق الفنية والتخصصية في الدول الثلاث على الحوارات البنّاءة والتنسيق المثمر الذي تم خلال الأيام الماضية بشأن مختلف جوانب مراسم الأربعين. وأضاف: في اجتماعنا، وبعد المناقشات السابقة، أقرّينا الصيغة النهائية للمواضيع المطروحة، وبتوقيع محضر الجلسة، نؤكد على الإرادة المشتركة للدول الثلاث لتنظيم مراسم الأربعين بشكل منتظم وآمن ومهيب.

وأكد وزير الداخلية مُجدّداً أن الجمهورية الإسلامية ترى في الأربعين حدثًا إيمانيًا عابرًا للحدود، ومظهرًا للتضامن الإسلامي، وفرصة لتقوية التعاون بين دول المنطقة.

الارتقاء بالتعاون الثلاثي إلى مستوى استراتيجي

وأشار مؤمني إلى الدور البارز الذي تلعبه حكومة وشعب العراق في استضافة هذه المناسبة العظيمة، وإلى مكانة باكستان كواحدة من الدول التي يشارك عدد كبير من زوارها في المسيرة، داعيًا إلى الارتقاء بالتعاون الثلاثي إلى مستوى استراتيجي. كما أعرب عن شكره للحكومة والشعب العراقي، لاسيما لوزير الداخلية العراقي، على جهودهم لحل التحديات وتسهيل شؤون الزوار، مشيرًا إلى أن هذه الخطوات اتُخذت باستمرار خلال السنوات الماضية وحتى العام الحالي.

وشدّد مؤمني على ضرورة الحفاظ على كرامة الزائرين، وتأمين السلامة العامة، وإدارة الحشود، من خلال تعزيز آليات التنسيق بين الدول الثلاث في القضايا القنصلية، الحدودية، والخدمات والنقل. وأوضح: إن الإتفاقيات التي جرى التوصل إليها على مستوى نواب الوزراء واللجان الأمنية والخدمية، ستشكّل الأساس لتنفيذ القرارات المشتركة المدرجة في محضر الاجتماع الختامي. ووصف وزير الداخلية حضور نظرائه من الدول الصديقة والشقيقة، العراق وباكستان، ومعهم نوابهم والوفود رفيعة المستوى من وزارات متعددة، بأنه دليل على العزم والإرادة الجادة لتعزيز التعاون الثلاثي، وقال: نحن على يقين من أن التنفيذ الملتزم لهذه التفاهمات سيؤدي إلى تنظيم مراسم هادئة وآمنة ومهيبة تُرضي شعوب وزوار الدول الثلاث.

الردّ الإيراني على العدوان الصهيوني ودعم العراق وباكستان

وفي إشارة إلى العدوان الصهيوني الأخير، قال مؤمني: في الأسابيع الأخيرة، كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هدفًا لاعتداءات مباشرة من قبل الكيان الصهيوني، أسفرت عن استشهاد عدد من النساء والأطفال الأبرياء، وقادة مدافعين عن الأمن، وعلماء بارزين في البلاد. وأكد أن هذه الاعتداءات تشكل انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية، مضيفًا: إيران، انطلاقًا من حقّها المشروع في الدفاع عن النفس، قدمت ردًا حاسمًا، مشروعًا وناجحًا في حرب الأيام الـ١٢ الأخيرة.

وأعرب مؤمني عن شكره للمواقف الرسمية والواضحة لباكستان والعراق في إدانة اعتداءات الكيان الصهيوني، ودعمهما لحق إيران في الدفاع المشروع، مشيرًا إلى أن هذا الدعم يمثل رمزًا للوحدة السياسية والتضامن بين شعوب وحكومات الدول الثلاث في مواجهة التهديدات المشتركة.

وفي ختام كلمته، أعرب مؤمني عن أمله في تنفيذ كامل للتفاهمات التي تمّ التوصّل إليها، وأن تُشكّل هذه الإتفاقيات أساسا لتوسيع التعاون الثلاثي والإقليمي، مؤكّدًا أن أمن زوار الأربعين واستقرار المنطقة لا يمكن فصلهما، وأن تحقيق ذلك لا يتم إلا من خلال تعاون صادق، مسؤول، ومبني على الاحترام المتبادل.

متانة العلاقات الأخوية بين البلدين

وكان قد وصل يوم أمس وزير الداخلية العراقي، عبدالأمير الشمري، إلى العاصمة الإيرانية طهران، للمشاركة في الاجتماع الثلاثي لوزراء داخلية إيران والعراق وباكستان، الذي يُعقد لبحث ترتيبات مراسم أربعين الإمام الحسين(ع).

وكان في استقبال الشمري لدى وصوله إلى طهران وزير الداخلية، إسكندر مؤمني. وكان وزير الداخلية الباكستاني، سيد محسن نقوي، قد وصل إلى طهران أمس الأول، حيث استقبله أيضاً الوزير مؤمني، وذلك للمشاركة في الاجتماع الثلاثي المخصص لمناقشة سبل التنسيق الأمني والإداري وسبل التنسيق الأمني واللوجستي استعدادًا لخدمة زوار الأربعين.

توفير كل مستلزمات الزيارة

من جهته، أكد وزير الداخلية العراقي، أن زيارة الأربعين تمثّل أحد الملفات المهمة بين العراق وإيران، مشيرًا إلى أن وفدًا واسعًا يرافقه إلى طهران، يضم ممثلين عن جميع المؤسسات المعنية بإنجاح هذه المناسبة، بما في ذلك محافظ كربلاء المقدسة.

وقال الشمري: «زيارة الأربعين رسالة روحية جامعة لكل الشيعة، وفي مقدمتهم شيعة إيران، ومن الضروري أن نوفر كل مستلزمات هذه الزيارة المباركة والخدمات اللازمة للزوار.»

ويُعقد الاجتماع الثلاثي بين إيران والعراق وباكستان، على مستوى وزراء الداخلية، ويتمحور حول القضايا الحدودية وتسهيل سفر الزوار خلال مراسم الأربعين. إذ تتمتع الجمهورية الاسلامية الايرانية بعلاقات جيّدة مع كلا البلدين.

أخبار قصيرة

نتنياهو يُملي على واشنطن ما الذي يجب أن تفعله إزاء ايران

ردّ وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، على تصريحات رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو التي وصفها بـ«السخيفة»، وذلك عبر رسالة نشرها على حسابه في منصة «إكس». وتابع: « بخصوص إيران، فقد كان لديه وهمٌ ساذج بأنه قادر على تدمير أكثر من ٤٠ عاماً من الإنجازات النووية السلمية للجمهورية الإسلامية. ولكن النتيجة كانت أن كل واحد من العلماء الإيرانيين الذين اغتالتهم أدواته العميلة، قد ربّى مئات التلاميذ الأكفاء، وهؤلاء التلاميذ سيثبتون لنتنياهو قريباً ما الذي يحملونه في جعبتهم».

وأضاف عراقجي: «لكن غروره لا يتوقف هنا. فعندما فشل في تحقيق أيّ من أهدافه العسكرية ضد إيران، وحينما دمرت صواريخنا القوية مراكز سرّية للكيان الصهيوني — مراكز لا يزال نتنياهو يخضعها للرقابة الإعلامية — واضطر للفرار نحو «الأب» الذي يرعاه، نراه اليوم وبكل وقاحة يُملي على الولايات المتحدة ما الذي يجب أن تقوله أو لا تقوله، وما الذي ينبغي أن تفعله أو لا تفعله في حوارها مع إيران».

كما وصل، سيد عباس عراقجي، الاثنين إلى مدينة تيانجين الصينية، على رأس وفد رسمي، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون. وتأتي زيارة عراقجي تلبيةً لدعوة من نظيره الصيني وانغ يي، وذلك لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون. ويلقي وزير الخارجية الإيراني كلمة خلال الاجتماع، كما سيعقد لقاءات ثنائية مع وزير الخارجية الصيني وعدد من وزراء الخارجية المشاركين، لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر.

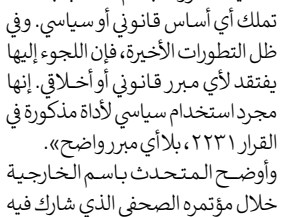

«سناب باك» لا تملك أي أساس قانوني أو سياسي

قال المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في معرض حديثه عن العقوبات الأمبركية وآلية «سناب باك»: «الآلية المعروفة باسم «سناب باك» لا تملك أي أساس قانوني أو سياسي. وفي ظل التطورات الأخيرة، فإن اللجوء إليها يفتقد لأي مبرر قانوني أو أخلاقي. إنها مجرد استخدام سياسي لأداة مذكورة في القرار ٢٢٣١، بلا أي مبرر واضح».

وأوضح المتحدث باسم الخارجية خلال مؤتمره الصحفي الذي شارك فيه رئيس جمعية الهلال الأحمر، بيرحسين كوليوند، والذي استعرض دور الكوادر الطبية والإغاثية في الأحداث الأخيرة: «نفتخر بفرق الإغاثة لدينا ونقدّرهم. بعد سماع هذه الشهادات، نزداد امتنانًا لقواتنا المسلحة الباسلة التي صمدت بكل قوتها وأجبرت الطرف المقابل على التراجع عن جرائمه التي ارتكبها دون أي مبرر ضد إيران. نحن مصممون على توثيق هذه الجرائم».

وأضاف بقائي: «إيران لا تزال تعتبر نفسها طرفًا في الاتفاق النووي، لكنها خفّضت التزاماتها بعد الانسحاب الأمريكي وانتهاك بنود الاتفاق من قبل باقي الأطراف. الأوروبيون أنفسهم أخلّوا بالتزاماتهم بشكل فاضح، ولذلك لم يعد لهم أي موضع أو شرعية. وفي ظل الهجوم على إيران، فإن العودة إلى آلية سناب باك لا مبرر لها إطلاقًا. هذا الإجراء سياسي محض وموجّه لمعاداة إيران، وسيقابل بردّ مناسب من طهران. الولايات المتحدة، التي فرضت على مدى سنوات عدة طبقات من العقوبات ضد إيران، يجب أن تعلم أن الشعب الإيراني صمد أمام كل موجات الضغط».

اللواء موسوي، مُعتبراً جهود الشهيد حاجي زاده راسخة وملهمة:

أيّ خطأ جديد من العدو سيُقابل بردّ أقوى وأشدّ

قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، خلال زيارته لقوات الجو-فضاء التابعة للحرس الثوري: «كان هذا السيف القاطع لقوات الجو-فضاء، هو الذي، بعون الله، نجح في قطع رؤوس الأعداء وشلّ أيديهم.»

وأحيا اللواء موسوي خلال لقائه بمجموعة من مجاهدي قوات الجو-فضاء التابعة لحرس الثورة الاسلامية، ذكرى شهداء عزة واقتدار إيران الإسلامية، وعلى وجه الخصوص الشهيد اللواء حاجي زاده، مشيدًا بدوره البارز في دفع البرامج الاستراتيجية لقوات الجو-فضاء وتطوير القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة في البلاد، واعتبر جهوده راسخة وملهمة للأجيال القادمة من المدافعين عن الوطن.

ووصف موسوي قوات الجو-فضاء في الحرس الثوري بأنها قوة تصنع العزة والكرامة، وقال: «إظهار هذه القوة من قبل قوات الجو-فضاء خلال الحرب المفروضة الممتدة لـ١٢ يومًا، يفوق بكثير كل ما أُنجز حتى الآن، بل إنه أهم حتى من العمليات الكبرى خلال فترة الدفاع المقدس.»

السيف القاطع لقوات الجو-فضاء

وأكد موسوي أن وجود الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووحدة أراضيها لم تكن يومًا مُهدّدة بهذا الشكل من قبل، مضيفًا: «لكن كان هذا السيف القاطع لقوات الجو-فضاء، وبفضل الله، هو الذي نجح في ضرب رقبة الأعداء وقطع أيديهم.»

وأشار اللواء موسوي إلى أن وحدات التصنيع والإنتاج تعمل بسرعة وقوة وعلى مدار الساعة، وقال: «نحن على يقين أن عزيمة وإرادة وكفاءة وشجاعة هؤلاء المقاتلين، أبناء الثورة الإسلامية الحقيقيين، لن تترك راية القادة العظام الذين فقدناهم في هذا الحدث العظيم تسقط، بل سيواصلون السير بها حتى تحقيق النصر الكامل للجمهورية الإسلامية الإيرانية.»

وتابع: «نُبارك لقائد الثورة الإسلامية، القائد العام للقوات المسلحة، على امتلاك مثل هؤلاء الجنود الشجعان، ونُطمئن الشعب الإيراني بأن طالما هؤلاء الأبطال موجودون، فلن يُسمح بتهديد أمن هذا الوطن. وإذا ما ارتكب العدو خطأً جديدًا، فجنودنا جاهزون تمامًا لتوجيه رد أقسى وأشد.»

أصابعنا على الزناد

وفي هذا اللقاء، قدّم القائد في قوات الجو-فضاء، العميد موسوي، تقريرًا حول عملية «الوعد الصادق ٣» ونتائجها لصالح الشعب الإيراني، كما شرح تنسيق هذه القوة مع هيئة الأركان، ومقر خاتم الأنبياء المركزي، وباقي القوات المسلحة خلال هذا الحدث التاريخي. واختتم قائلاً: «بفضل الله، ووفقًا للتوجيهات المبلّغة، فإننا لا نزال في حالة (الجاهزية الكاملة وأصابعنا على الزناد)، ومستعدون لمواجهة أي خطأ في الحسابات أو مغامرة جديدة من قبل العدو.»